

سِلْسِلَةُ الْأَبْوَابِ الَّتِي لَمْ  
يُثَبِّتْ فِيهَا دَلِيلٌ

[١]

# الْقَلْعَةُ لَا عَيْنُكَ الْقُبُولُ

تَصْنِيفُ الْحَافِظِ

أَبِي بَكْرٍ الْخَلَّالِ

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هَارُونَ بْنِ يَزِيدَ

(٢٣٤هـ - ٣١١هـ)

تَحْقِيقُ وَرَأْسُهُ

عَبْدُ وَعْبْدُ الْمُنْعِمِ

كُتَابٌ قَدْ حَوَى دُرَرًا بَعَيْنًا نَحْسًا مَلْحُوظَةً  
لِهَذَا قُلْتُ تَنْبِيهًا  
حَقُّوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

لدار الصَّحَائِفِ لِلنَّشْرِ بِطَنْطَا

لِلنَّشْرِ - وَالتَّحْقِيقِ - وَالتَّوْزِيعِ

الْمُرَاسَلَاتُ:

طَنْطَاشُ الْمَدِيرَةِ - أَمَامَ مَحْطَةِ بَنْزِينَ التَّعَاوُنِ

ت: ٣٣١٥٨٧ ص.ب: ٤٧٧

الطَّبْعَةُ الْأُولَى

١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

## بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله . صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ [آل عمران : ١٠٢] .

﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبثّ منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً ﴾ [النساء : ١] .

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً . يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾ .

[ الأحزاب : ٧٠ - ٧١ ]

أما بعد ..

فهذا هو الباب الثاني<sup>(١)</sup> من سلسلة الأبواب التي لم يثبت فيها حديث ، وهو : ( القراءة عند القبور ) ، وقد اجتهدنا - قدر الطاقة - في جمع الأحاديث والآثار الواردة فيه ، وبيان أنه لا يصح منها شيء ، وأن مذهب السلف كراهة القراءة عند القبور .

ولعل السبب في تقديم هذا الباب في الطبع على غيره من أبواب السلسلة<sup>(٢)</sup> هو ما نراه اليوم من مشيى الجنازات ، من القراءة عند الدفن ، أو بعده ، وما ألحق من استئجار القراء للقراءة عند القبر ، أو على الميت ،

(١) كان الباب الأول في هذه السلسلة « الأحاديث التي رويت في فضل ليلة النصف من شعبان » ، وألحقنا بها جزء حديثي لطيف في الأحاديث الواردة فيها من تصنيف ابن الديبى - رحمه الله - وهو تحت الطبع .

(٢) من هذه الأبواب : باب « التسبيح بالمسبحة » ، وباب « سنة الجمعة القبلية » ، وباب « الاجتماع ليلة عرفة للدعاء » ، وغيرها .

[ ٤ : قبور/صحابة ]

وهذا أمر مبتدع ، فضلاً عن كون الاستعجار عن نفس التلاوة غير جائز .

وقد قمنا بتحقيق جزء لطيف هو عمدة في هذا الباب عند العلماء من تصنيف الحافظ أبي بكر الخلال - رحمه الله - ، وقدمنا له بدراسة وافية لهذا الموضوع .

فأسأل الله العظيم أن يتقبله مني بقبول حسن ، وأن يجعله في ميزان حسناتي يوم القيامة ، إنه على كل شيء قدير .

والحمد لله رب العالمين

وكتبه

أبو عبد الرحمن عمرو بن عبد المنعم بن سليم

طنطا/ ليلة الأربعاء : ١٩ رمضان ١٤١٢ هـ

## ترجمة المصنف

﴿ نبذة مختصرة ﴾

### ● اسمه ونسبه :

أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد  
البغدادى ، الخَلَّال .

قال السمعاني فى « الأنساب » ( ٤٢٢/٢ ) :  
( الخلال بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام ألف ، هذه  
النسبة إلى عمل الخل أو بيعة ) .

### ● مولده :

وُلِدَ فى سنة ( ٢٣٤ هـ ) أو فى التى تليها .

---

(\*) انظر ترجمته فى :

« تاريخ بغداد » ( ١١٢/٥ - ١١٣ ) ، « طبقات الخنابلة »  
( ١٢/٢ - ١٥ ) ، « سير أعلام النبلاء » ( ٢٩٧/١٤ ) ،  
« البداية والنهاية » ( ١٤٨/١١ ) ، « شذرات الذهب »  
( ٢٦١/٢ ) .

## ● طلبه العلم :

رحل إلى فارس ، وإلى الشام ، والجزيرة يتطلب فقه الإمام أحمد وقتاويه وأجوبته ، وكتب عن الكبار والصغار ، حتى كتب عن تلامذته ، وجمع فأوعى .

## ● شيوخه :

سمع من الحسن بن عرفة ، وسعدان بن نصر ، ويحيى ابن أبي طالب ، وحرب بن إسماعيل الكيرماني ، ويعقوب ابن سفيان الفسوي ، والعباس بن محمد الدوري ، وأبي داود السجستاني ، وأحمد بن منصور الرمادي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وخلق كثير .

وتتلمذ على أبي بكر المروذي ، وأخذ الفقه عن خلق كثير من أصحاب الإمام أحمد - رحمه الله - .

## ● تلاميذه :

حَدَّث عنه : الإمام أبو بكر عبد العزيز بن جعفر المعروف بـ ( غلام الخلال ) ، وأبو الحسن محمد ابن المظفر ، وطائفة .

## ● ثناء أهل العلم عليه :

- قال الخطيب البغدادي : « كان ممن صرف عنايته إلى الجمع لعلوم أحمد بن حنبل ، وطلبها وسافر لأجلها ، وكتبها عالية ونازلة ، وصنفها كتباً ، ولم يكن فيمن ينتحل مذهب أحمد أجمع منه لذلك » .

- وقال أبو بكر بن شهريار : ( كلنا تبع لأبي بكر الخلال ، لم يسبقه إلى جمع علم الإمام أحمد أحد ) .  
- وقال الحافظ الذهبي : « الإمام العلامة الحافظ الفقيه » .

## ● مصنفاته :

قال الإمام الحافظ الذهبي - رحمه الله - :  
( صنف كتاب « الجامع في الفقه » <sup>(١)</sup> من كلام

(١) انظر الكلام على هذا الكتاب في مقدمة الدكتور عطية الزهراني لكتاب « السنة » للخلال .

والذي أظنه أن كتاب القراءة عند القبور هذا جزء من كتاب « الجامع في الفقه » من كلام الإمام أحمد ، فقد وقع لي هذا الكتاب ضمن مجموع فيه « الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر » =

[ ٨ : قبور/صحابة ]



الإمام ، بأخبرنا وحدثنا ، يكون عشرين مجلداً ، وصنّف كتاب : « العلل » عن أحمد في ثلاث مجلدات ، وألف كتاب : « السنة » ، وألفاظ أحمد والدليل على ذلك من الأحاديث <sup>(٢)</sup> في ثلاث مجلدات ، تدل على إمامته وسعة علمه ، ولم يكن قبله للإمام مذهب مستقل ، حتى تتبع هو نصوص أحمد ، ودونها ، وبرهنها بعد الثلاث مائة ، فرحمه الله .

---

= للخلال ، ثم هذا الكتاب ، ثم فصل فيما ذكره الشيخ الأجل الفقيه أبو عبد الله يحيى بن حامد بن علي الوراق - رضي الله عنه - في أحكام الأئمة في ما لهم وعليهم ، نقلاً عن الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل .

وقد أشار الأستاذ فؤاد سزكين إلى أن كتاب « الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر » جزء من كتاب « الجامع » .  
انظر : تاريخ التراث العربي ، المجلد الأول ، الجزء الثالث ( ٢٣٣ ، ٢٣٤ ) .

(٢) طبعة دار الراية للنشر والتوزيع ، الرياض ، بتحقيق : الدكتور عطية الزهراني .

## ● عقيدته :

أما عقيدته فهي عقيدة أهل السنة والجماعة ، وكتابه « السنة » خير دليل على ذلك .

## ● وفاته :

توفي في شهر ربيع الأول سنة ٣١١ هـ ، وله سبع وسبعون سنة ، ويقال : بل نيف على الثمانين .

## هذا الكتاب

### ● النسخة المعتمدة :

وقع لى لهذا الكتاب نسخة خطية واحدة ، وهى من محفوظات دار الكتب الظاهرية ، وتقع ضمن مجموع حديثى فيه : « الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر » للخلال ، وهذا الكتاب<sup>(١)</sup> ، وفصل فيما ذكره الشيخ الأجل الفقيه أبو عبد الله يحيى بن حامد بن على الوراق - رضى الله عنه - فى أحكام الأئمة فى ما لهم وعليهم نقلًا عن الإمام أبى عبد الله أحمد بن محمد ابن حنبل ، ويليه جزء من كتاب رؤية النبی ﷺ ربه ليلة الإسراء ، وهذا المجموع يقع فى دار الكتب الظاهرية تحت رقم ( حديث ٢٤٥ ) ، من ( ق : ١ / أ ) ، إلى

---

(١) وهم الأستاذ عبد القادر أحمد عطا فظن أن كتاب القراءة عند القبور جزءًا من كتاب « الأمر بالمعروف » ، فأورده فيه ، دون إشارة إلى أنه غيره .

( ق : ٢٩ / أ ) وأما كتاب « القراءة عند القبور » فيقع في ورقتين ، كل ورقة تتكون من وجهين ، من ( ق : ٢٥ / أ ) إلى ( ق : ٢٦ / ب ) .

وقد حصلت على نسخة مصورة في هذا المجموع من معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ، وهو يقع فيه تحت رقم ( ٩٦ - حديث ) .

### ● وأما عن صفتها :

فقد كتبت بخط نسخ مقروء ، وبها بعض التصويبات بالهامش ، وهو نفس الخط الذي كتب به كتاب « الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر » .

وكتب على الوجه الأول من المجموع : « ملك إبراهيم ابن عمر بن إبراهيم الشيباني ، عفا الله عنه » ، وبعض السماعيات .

### ● صحة نسبة الكتاب إلى الخلال :

ولا يساورني شك والله الحمد والمنة في صحة نسبة هذا الكتاب إلى الإمام الخلال - رحمه الله - وذلك لأمرين :

[ ١٢ : قبور / صحابة ]

أولهما : صحة إسناده إليه .

ثانيهما : تطابق أسانيد هذا الكتاب مع الأسانيد التي يروى بها الخلال في كتاب السنة .

### ● العمل في التحقيق :

١ - قمت بنسخ المخطوط ، ومقابلة النسخ بالأصل مراعاةً للدقة .

٢ - قمت بتصحيح ما وقع في المخطوط من أخطاء ، وأشارت إليها في الحاشية .

٣ - قمت بجمع ترجمة مختصرة للمصنف .

٤ - قمت بالترجمة لرجال الإسناد .

٥ - قمت بالترجمة لبعض الرواة الوارد ذكرهم في النص المحقق ، الزائدين عن رجال التهذيب .

٦ - قمت بالتقديم للكتاب بدراسة وافية لموضوع « القراءة عند القبور » ، أوردت فيها الأحاديث الواردة في الباب وبينت عللها ، وأوجه الصواب فيها ، وذكرت أقوال العلماء وفتاويهم ، وبينت اختلافهم في حكم

[قبور] - حضرات

القراءة عند القبور .

٧ - قمت بصنع الفهارس العلمية ، وهى :

( أ ) فهرس الأحاديث والآثار .

( ب ) فهرس الجرح والتعديل .

( ج ) فهرس الموضوعات .

هذا وأسأل الله العظيم أن يتقبل عملى المتواضع هذا

بقبول حسن ، إنه على كل شىء قدير .

## كتاب القراء عند القبور

عن أبي بكر الخلال - أحسن السج - الإمام سرف الدين أبو عبد  
الرحمن عيسى قال: أبو الوالد محمد بن أبي الوالد محمد بن أبي  
صالح قال: أبو الوالد محمد بن أبي الوالد محمد بن أبي الوالد  
قال: أبو الوالد محمد بن أبي الوالد محمد بن أبي الوالد  
العقبة قال: أبو الوالد محمد بن أبي الوالد محمد بن أبي الوالد  
قال: أبو الوالد محمد بن أبي الوالد محمد بن أبي الوالد  
الحلبي قال: أبو الوالد محمد بن أبي الوالد محمد بن أبي الوالد  
قال: أبو الوالد محمد بن أبي الوالد محمد بن أبي الوالد  
سنة رسول الله وسن علي الراي سنا وأمر أئمة راسي  
بأخذ الكتاب في أول البقرة وخالفها فابن سمعت عن  
الله بن محمد بن أبي الوالد محمد بن أبي الوالد محمد بن أبي الوالد  
هو من خط في القراء على القور سنا وقال: وسنا الحسين  
محمد بن أبي الوالد محمد بن أبي الوالد محمد بن أبي الوالد  
عبد الله قال: أبو الوالد محمد بن أبي الوالد محمد بن أبي الوالد  
من سعي الحراي مرثاه قال: أبو الوالد محمد بن أبي الوالد محمد بن أبي الوالد

الوجه الأول من المخطوط

إلا طرفش ابن أبتاب نصر الثمار يقول دار رحلتي  
 إلى قبر أمه يوم الجمعة فيقرأ سورة يس في حيا ويصلي  
 أمه فعرا سورة يس ثم قال اللهم ارحم من همتك هذه  
 السورة ثوابا واحدا عليها في أهل هذه المقابر فلما كان في الجمعة  
 التي يليها حاف أمراه فعلا سب ثلاثين فداثة قال نعم  
 قالت ابن أبتاب إلى ما سب عرا سبها في النوم على حالسه على  
 شفير قبرها فقلت ما أجلسك ها هنا فقال لرد فلان  
 مر ذلك حالي إلى قبر أمه فعرا سورة يس وحمل ثوابها  
 لأهل المقابر فاصاب من روح ذلك أو عقر لنا أو خود لك  
 آخر الكتاب والحمد لله وصلى الله على محمد وآله وسلم  
 وحسبنا الله ونعم الوكيل

الوجه الأخير من المخطوط



## تراجم رواة الإسناد

● أبو بكر عبد العزيز بن جعفر بن أحمد ابن يزداد  
البغدادى الفقيه ، المعروف بـ « غلام الخلال » (١) :

تلميذ أبى بكر الخلال . ولد سنة ٢٨٥ هـ .

سمع فى صباه من : محمد بن عثمان بن أبى شيبة ،  
وموسى بن هارون ، والفضل بن الحُباب الجهمى ،  
وجعفر الفريابى ، وغيرهم .

وقيل أنه سمع من عبد الله بن الإمام أحمد - رحمهما  
الله تعالى - ، قال الذهبى : « ولم يصح ذلك » .

حَدَّث عنه : أحمد بن الجنيد الخطيبى ، وبشرى بن  
عبد الله الفاتنى ، وغيرهما .

وروى عنه بالإجازة أبو إسحاق البرمكى .

---

(١) مصادر ترجمته : « تاريخ بغداد » ( ١٠ / ٤٥٩ ) ،

« سير أعلام النبلاء » ( ١٦ / ١٤٣ ) .

[قبور/صحابة : ١٧]

قال الإمام الذهبي : « كان كبير الشأن ، من بحور العلم ، له الباع الأطول في الفقه ، ومن نظر في كتابه ( الشافى ) عرف محله من العلم لولا ما بشّعه بغض بعض الأئمة ، مع أنه ثقة فيما ينقله » .

وقال : « ما جاء بعد أصحاب أحمد مثل الخلال ، ولا جاء بعد الخلال مثل عبد العزيز ، إلا أن يكون أبا القاسم الخرقى » .

توفى - رحمه الله - في شوال سنة ٣٦٣ هـ وله ثمان وسبعون سنة ، في سن شيخه الخلال ، وسن شيخه أبي بكر المروذى ، وسن شيخ المروذى الإمام أحمد - رحمهم الله أجمعين -

● أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكى ، ثم البغدادى ، الحنبلى (٢) :  
ولد سنة ٣٦١ هـ .

---

(٢) مصادر ترجمته : « سير أعلام النبلاء »  
( ٦٠٥ / ١٧ ) .

سمع : أبا بكر القطيعي ، وأبا محمد بن ماسي ،  
والحافظ أبا الفتح الأزدي الموصلي ، وغيرهم .  
وله إجازة من أبي بكر عبد العزيز بن جعفر - غلام  
الخلال - .

حدث عنه : أبو غالب محمد بن عبد الواحد  
الشيبياني ، وأبو طالب اليوسفي ، وابن عمه عبد الرحمن  
ابن أحمد ، وأبو العز محمد بن المختار ، وآخرون .  
قال الخطيب : « كتب عنه ، وكان صدوقاً ديناً ،  
فقيهاً على مذهب أحمد ، وله حلقة للفتوى » .  
وقال الذهبي : « كان ذا زهدٍ وصلاح ، ومعرفة تامة  
بالفرائض » .

مات يوم التروية ، من ذى الحجة سنة ٤٤٥ هـ -  
رحمه الله تعالى - .

[قبور/صحابة : ١٩]

● أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد  
ابن القاسم بن أحمد بن عبد الله البغدادي الصيرفي  
المعروف بـ ( ابن الطيوري )<sup>(١)</sup> :

ولد سنة ٤١١ هـ .

سمع أبا القاسم الحُرَفي ، وأبا علي بن شاذان ، ثم  
أبا الفرج الطناجيري ، وأبا محمد الخلال ، وأبا طالب  
العشاري ، وغيرهم ، وجمع وخرج ، وسمع ما  
لا يوصف كثرة .

حَدَّث عنه : إسماعيل بن محمد التيمي ، وابن ناصر ،  
وعبد الخالق اليوسفي ، وأبو طاهر السلفي ، وأبو بكر  
ابن النُّقُور ، وبشرٌ كثير .

وكان إمامًا محدِّثًا مكثِّرًا صالحًا صدوقًا .

قال السُّلَفي : « هو مُحدِّث مفيد ورع كبير ، لم  
يشتغل قط بغير الحديث ، وحصل ما لم يحصله أحد من

---

(١) مصادر ترجمته : « السير » ( ٢١٣/١٩ ) .

كتب التفاسير والقراءات واللغة ، والمسانيد والتواريخ  
والعلل والأدبيات والشعر ، كلها مسموعة .

مات في نصف ذى القعدة سنة ٥٠٠ هـ ، عن  
تسعين سنة .

● الشيخ الإمام العالم الزاهد العارف القدوة ، شيخ  
الإسلام ، علم الأولياء ، محيي الدين ، أبو محمد  
عبد القادر بن أبي صالح عبد الله بن جنكى دوست  
الجيلي الحنبلي ، شيخ بغداد<sup>(٢)</sup> :

وُلِدَ بجيلان سنة ٤٧١ هـ .

وقدم بغداد شاباً ، فتفقه على أبي سعد المخرمى .

وسمع من أبي غالب الباقلاني ، وأحمد بن المظفر بن  
سوس ، وأبي طالب اليوسفى ، وطائفة .

حَدَّث عنه : السمعاني ، وعمر بن علي القرشي ،  
والحافظ عبد الغنى ، والشيخ موفق الدين ابن قدامة ،  
ونخلق .

(٢) مصادر ترجمته : « السير » ( ٤٣٩/٢٠ ) ، « فوات

الوفيات » ( ٣٧٣/٢ ) .

[قبور/هـ حريات

قال السمعاني : « كان عبد القادر من أهل جَبِلان ،  
إمام الحنابلة وشيخهم في عصره ، فقيه صالح دين خَيْر ،  
كثير الذكر ، دائم الفكر ، سريع الدمعة » .

قلت : وقد رويت عنه كرامات كثيرة ، وأخباره  
أكثر من أن تُجمع في هذه العجالة .

توفي سنة ٥٦١ هـ .

● عيسى بن الشيخ عبد القادر بن أبي صالح عبد الله  
الجيلي :

لم أقف على ترجمة له .

ولكن السماعات المثبتة على الوجه الأول من المجموع  
تشير إلى أنه قد سمعه غيره من أبيه عبد القادر بن  
أبي صالح الجيلي .

بين يدي الكتاب  
دراسة وتحقيق الأحاديث الواردة في  
القراءة عند القبور  
واختلاف مذاهب العلماء فيها

بقلم  
عمرو عبد المنعم سليم





اعلم أخى المسلم - رحمنى الله وإياك - :

أنه قد رويت عدة أحاديث يستفاد منها جواز قراءة القرآن عند القبور ، بل قد ورد فى بعضها ذكر بعض ما يحصل للأموات فى قبورهم ، من دخول النور ، والتوسعة فيها ، وما يؤتاه قارئ القرآن عندها من الثواب ، وكل هذه الأحاديث إما ضعيفة ، وإما موضوعة مكدوبة على رسول الله ﷺ ، ولا يصح الاستدلال بها على استحباب - أو حتى جواز - القراءة عند القبور ، فالعبادة لا تثبت ولا تقام إلا بدليل شرعى ، سواء كان آية من القرآن الكريم أو حديثاً نبوياً صحيحاً معمولاً به ، وإلا كانت بدعة ردًا على صاحبها .

وقد حذر النبى ﷺ من البدع ومحدثات الأمور ، فقال ﷺ : « عليكم بسنتى وسنة الخلفاء المهديين الراشدين ، تمسكوا بها ، وعصوا عليها بالنواجد ،

وإياكم ومحدثات الأمور ، فإن كل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ،<sup>(١)</sup> .

وعن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - قال :  
« أصدق القيل قيل الله ، وإن أحسن الهدى هدى محمد ﷺ ، وإن شر الأمور محدثاتها ، ألا وإن كل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار »<sup>(٢)</sup> .

(١) حديث صحيح :

رواه الإمام أحمد ( ١٢٦/٤ ) ، وابن أبي عاصم في « السنة » ( ٢٦ ) ، وأبو داود ( ٤٦٠٧ ) ، والترمذي ( ٢٦٧٦ ) ، وابن ماجه ( ٤٣ ، ٤٤ ) ، والحاكم ( ٩٥/١ ) ، وابن وضاح في « البدع » ( ص ٢٣ ) ، وابن بطة العكبرى في « الإبانة » ( ٣٠٥/١ ) ، والآجري في « الشريعة » ( ص ٤٦ ) من حديث العرباض بن سارية - رضى الله عنه - .

وقد تكلمت عليه تفصيلاً في تعليقي على كتاب « المذكر والتذكير والذكر » لابن أبي عاصم ( ص ٤٦ ) .

(٢) أثر حسن الإسناد :

رواه ابن وضاح في « البدع » ( ص ٢٤ ) - بسند حسن -  
عن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - .

[ ٢٦ : قبور/صحابة ]

وقد اختلفت النقول عن الأئمة الأربعة في جوازها  
وكراهتها ، والمحفوظ عن السلف الصالح - رضوان الله  
عليهم - أنهم كرهوها وعدّها بعضهم بدعة ، منهم :  
الإمام أبو حنيفة النعمان ، وإمام دار الهجرة مالك  
ابن أنس ، وإمام أهل السنة والجماعة أبو عبد الله أحمد  
ابن حنبل - رحمهم الله أجمعين - .

فحرى بعلماء هذا العصر التحذير من خطر هذه  
البدعة ، خصوصًا هنا في القطر المصري - حرسه الله -  
فهذه البدعة متفشية فيه بشكل كبير ، بل لا يكاد أهل  
بيت يموت لهم أحد إلا قرعوا عند دفنه القرآن ، بل  
استأجروا لذلك قُرَاءَ يقرعون عليه ، وهذا لم يفعله أحد  
من السلف ، بل الاستعجار عن نفس التلاوة غير جائز .

ويندرج تحت هذا الباب أيضًا القراءة عند المحتضر  
والأحاديث الواردة فيه كذلك إمّا ضعيفة ، أو  
موضوعة . وقد رأينا من المناسب لو بسطنا الكلام على  
الأحاديث الواردة في هذا الباب ، وبينّا عللها ، وسبب  
ضعفها ، ثم نخرج بعد ذلك على ذكر مذاهب أهل العلم

في هذه المسألة ، وبيان السنة في دفن الميت ، وما يقال  
عند دفنه .

فأَسْأَلُ اللهَ العَظِيمَ أن يَهْدِينِي إِلَى الرُّشْدِ ، فَإِنْ أَصَبْتُ  
فَمِنَ اللهِ ، وَإِنْ أَخْطَأْتُ فَمِنَ نَفْسِي وَالشَّيْطَانِ .  
وهذا أَوَانُ الشَّرْعِ فِيمَا عَزَمْنَا ، فنقول وبالله  
التوفيق :

## الأحاديث الواردة في جواز القراءة عند القبور

[١] حديث عبد الله بن عمر - رضى الله عنه -

قال الطبراني في «الكبير» (نصب الراية : ٣٠٢/٢) :

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا علي  
ابن بحر ، حدثنا مبشر بن إسماعيل ، حدثني عبد الرحمن  
ابن العلاء بن اللجلاج ، عن أبيه ، قال :

قال لى أئى - اللجلاج أبو خالد - : يا بنى إذا أنا  
مت فألحدنى ، فإذا وضعتنى فى لحدى ، فقل : بسم  
الله ، وعلى ملة رسول الله ، ثم سنّ (\*) على التراب

---

[١] - حديث منكر :

ورواه عباس الدورى فى «التاريخ» - عن ابن معين =

---

(\*) انظر : «القاموس المحيط» : ( ٢٤٢/٤ ) ، وقال الإمام النووى

فى «المجموع» ( ٢٦١/٥ ) : «بالسین المهملة وبالمعجمة ، وكلاهما  
صحيح ، ومعناها متقارب» .

سناً ، ثم اقرأ عند رأسى بفاتحة البقرة وخاتمتها ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك .

= (٥٢٣٨) - ومن طريقه البيهقي في « الكبرى » (٥٦/٤) - حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا مبشر الحلبي ، به .

وفيه : وقرأ عند رأسى بفاتحة البقرة وخاتمتها ، فإني سمعت عبد الله بن عمر يقول ذلك .

قلت : هذا الإسناد منكر ، فيه عبد الرحمن بن العلاء ابن اللجلاج ، ما روى عنه غير مبشر بن إسماعيل ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ( ٩٠/٧ ) ، وقال : « من أهل الشام » ، والأقرب عندي أنه مجهول العين .

وقد اضطرب في إسناد هذا الحديث ومتمه ، فرواه تارة عن أبيه عن النبي ﷺ ، وسماع أبيه من النبي ﷺ محال ، فهو من طبقة التابعين .

ورواه تارة أخرى عن أبيه عن ابن عمر موقوفاً عليه .

وأما الاضطراب في المتن ، فقد رواه الخلال في هذا الجزء ( رقم ١ ) من طريقه بلفظ : وقرأ عند رأسى بفاتحة الكتاب وأول البقرة وخاتمتها .

وأما القول عند الدفن : « بسم الله ، وعلى بركة رسول الله » فقد ورد فيها حديثاً صحيحاً وسوف يأتي ذكره إن شاء الله تعالى .

[ ٣٠ : قبور/صحابه ]

.....  
وقد روى الحديث من طريق :

أيوب بن نهيك الحلبي الزهمي - مولى آل سعد بن أبي وقاص - ، قال :

سمعت عطاء بن أبي رباح المكي ، قال : سمعت ابن عمر ، قال : سمعت النبي ﷺ ، يقول :

« إذا مات أحدكم فلا تجلسوا ، وأسرعوا به إلى قبره ، وليقرأ عند رأسه بفاتحة البقرة ، وعند رجله بخاتمتها في قبره » .  
رواه أبو بكر الخلال في « القراءة عند القبور » ( ق : ٢٥/أ - ٢٥/ب ) من طريق يحيى بن عبد الله بن الضحاك ، عن أيوب به .

واسناده منكر ، فيه أيوب بن نهيك الحلبي ، ذكره ابن حبان في « الثقات » ( ٦١/٦ ) ، وقال : « يخطئ » ، وترجم له ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ( ٢٥٩/١/١ ) ، وقال : « سمعت أبي يقول : هو ضعيف الحديث ، وسمعت أبا زرعة يقول : لا أحدث عن أيوب بن نهيك ، ولم يقرأ علينا حديثه ، وقال : هو منكر الحديث » .

ويحيى بن عبد الله بن الضحاك - راويه عن أيوب - ضعيف الحديث والله أعلم .

## [٢] حديث أبي أمامة

— رضى الله عنه —

قال : لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ في القبر ، قال رسول الله ﷺ :

« ﴿ منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى ﴾ [طه : ٥٥] بسم الله ، وفي سبيل الله ، وعلى ملة رسول الله . »

[٢] حديث ضعيف جدًا :

رواه الإمام أحمد ( ٢٥٤/٥ ) ، والحاكم ( ٣٧٩/٢ ) من طريق :

يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة به .

وسكت عنه الحاكم ، فتعقبه الذهبي في « التلخيص » بقوله :

« لم يتكلم عليه ، وهو خبر واه ، لأن علي بن يزيد متروك . »

قلت : وهو كما قال ، وعلي بن يزيد هذا هو الألهاني ، قال

البخاري : « منكر الحديث ضعيف » ، وقال الدارقطني :

« متروك » ، وقال أبو أحمد الحاكم : « ذاهب الحديث » .

[٣٢ : قبور/صحابة]



فلما بنى عليها لحدّها طفق يطرح إليهم الجيوب ،  
ويقول :

« سدوا خلال اللبن » .

ثم قال :

« أما هذا ليس بشيء ، ولكنه يطيّب بنفس

الحى » .

[قبور/صحابة : ٣٣]

### [٣] حديث أبي بكر الصديق

— رضى الله عنه —

قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« مَنْ زَارَ قَبْرَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدِهِمَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَرَأَ  
يَسَّ غُفِرَ لَهُ » .

### [٣] حديث موضوع :

رواه ابن عدى فى « الكامل » ( ١٨٠١/٥ ) من طريق :  
عمرو بن زياد ، حدثنا يحيى بن سليم الطائفى ، عن هشام  
ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة — رضى الله عنها — عن  
أبي بكر به .

وقال : « هذا الحديث بهذا الإسناد باطل ، ليس له أصل » .

قلت : المتهم به عمرو بن زياد ، وهو ابن عبد الرحمن  
ابن ثوبان ، قال ابن عدى : « يسرق الحديث ، ويحدث  
بالبواطيل » ، وقال الدارقطنى : « يضع الحديث » ، وقال  
ابن مندة : « متروك الحديث » .

[٣٤ : قبور/صحابة]

## [٤] حديث على بن أبي طالب

- رضى الله عنه -

مرفوعاً :

« مَا مِنْ مُؤْمِنٍ ، وَلَا مُؤْمِنَةٍ يَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ  
وَيَجْعَلُ ثَوَابَهَا لِأَهْلِ الْقُبُورِ إِلَّا لَمْ يَتَّقِ عَلَى وَجْهِ  
الْأَرْضِ قَبْرٌ إِلَّا أُدْخِلَ اللَّهُ فِيهِ نُورًا ، فَوَسَّعَ قَبْرَهُ مِنَ  
الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ ، وَكُتِبَ لِلْقَارِئِ ثَوَابُ سَبْعِينَ  
شَهِيدًا . »

[٤] حديث موضوع :

ذكره ابن عراق في « تنزيه الشريعة » ( ٣٠١/١ ) ، وعزاه  
إلى الديلمي من طريق علي بن عثمان الأشج .

قلت : والمعدة عليه في هذا الحديث ، وهو نفسه عثمان  
ابن خطاب الأشج أبو الدنيا ، قال الحافظ الذهبي في « الميزان »  
( ٣٣/٣ ) :

« طرد طراً على أهل بغداد ، وَحَدَّثَ بِقَلَّةٍ حَيَاءٍ بَعْدَ الثَّلَاثِ  
مِائَةٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَاتَّضَحَ بِذَلِكَ ، وَكَذَبَهُ النِّقَادُ . »  
وانظر ترجمته في « اللسان » ( ١٥٦/٤ ) .

[قبور/صحابة : ٣٥]

# الأحاديث الواردة في جواز القراءة عند الميت

[١] حديث معقل بن يسار

- رضى الله عنه -

قال : قال النبي ﷺ :

« اقْرءُوا يَسَّ عَلَيَّ مَوْتَاكُمْ » .

[١] حديث منكر :

رواه الإمام أحمد ( ٢٦/٥ ، ٢٧ ) ، وابن أبي شيبة ( ٤٤٥/٢ ) ، وأبو داود ( ٣١٢١ ) ، وابن ماجه ( ١٤٤٨ ) ،  
والحاكم ( ٥٦٥/١ ) ، والبيهقي في « الكبرى » ( ٣٨٣/٣ ) من  
طرق عن ابن المبارك ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان وليس  
بالنهدى ، عن أبيه ، عن معقل به .

ورواه النسائي في « اليوم والليلة » ( ١٠٨٢ ) من طريق الوليد  
ابن مسلم ، قال : حدثني عبد الله بن المبارك ، عن سليمان  
التيمي ، عن أبي عثمان ، عن معقل به ، ولم يذكر فيه ( عن  
أبيه ) .

[٣٦ : قبور/صحابة]

.....  
= ورواه أحمد ( ٢٦/٥ ) ، والنسائي في « اليوم والليلة »  
( ١٠٨٣ ) من طريق : معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن رجل ،  
عن أبيه ، عن معقل بن يسار ، أن رسول الله ﷺ قال :  
« يس قلب القرآن ، لا يقرؤها رجل يريد الله والدار  
الآخرة إلا غفر له ، اقرؤوها على موتاكم » .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » ( موارد : ٧٢٠ ) من  
طريق : يحيى القطان ، حدثنا سليمان التيمي ، حدثنا أبو عثمان ،  
عن معقل باللفظ الأول .

قلت : وهذا الإسناد معلول بثلاث علل :

الأولى : جهالة أبي عثمان ، قال علي بن المديني : « لم يرو  
عنه غيره - [ أي سليمان التيمي ] - وهو مجهول » .

الثانية : جهالة أبيه ، قال الذهبي في ترجمة أبي عثمان هذا  
« الميزان » ( ٥٥٠/٤ ) : « لا يُعرف أبوه ولا هو » .

الثالثة : الاضطراب :

فقد روى تارة من حديث أبي عثمان ، عن أبيه ، عن معقل ،  
وروى تارة أخرى من حديث أبي عثمان عن معقل مباشرة .

وكذلك فقد روى مرفوعاً وموقوفاً ؛

قال الحاكم : « أوقفه يحيى بن سعيد وغيره عن سليمان =

[قبور/صحابية : ٣٧]

= التيمى ، والقول فيه قول ابن المبارك ، إذ الزيادة من الثقة مقبولة .

قلت : فالاختلاف في وقفه ورفع دليل آخر على الاضطراب فيه ، وترجيح الحاكم لرواية ابن المبارك فيه نظر ، فالأولى حمل الاختلاف في الوقف والرفع على ضعف أبى عثمان وأبيه بدلاً من حملها على وقوع المخالفة بين ابن المبارك ويحيى بن سعيد ، خصوصاً وأن يحيى بن سعيد قد رواه مرفوعاً كما مر - عند ابن حبان - وأمر آخر : وهو أن مطلق قبول الزيادة من الثقة فيه نظر عند المحققين من أهل الحديث ، وإن كان هو مذهب كثير من الفقهاء والأصوليين .

قال الإمام ابن دقيق العيد - رحمه الله - في « مقدمة شرح الإمام » :

« من حكى عن أهل الحديث أو أكثرهم أنه إذا تعارض رواية مرسل ومُسْنَد ، أو رافع وواقف ، أو ناقص وزائد ، أن الحكم للزائد ، فلم يُصب في هذا الإطلاق ، فإن ذلك ليس قانوناً مطرداً ، وبمراجعة أحكامهم الجزئية يعرف صواب ما نقول » .

وقال الحافظ صلاح الدين العلاءى - رحمه الله - :

« كلام الأئمة المتقدمين في هذا الفن كعبد الرحمن ابن مهدى ، ويحيى بن سعيد القطان ، وأحمد بن حنبل ، =

[ ٣٨ : قبور/صحابة ]

= والبخارى ، وأمثالهم ، يقتضى أنهم لا يحكمون فى هذه المسألة بحكم كلى ، بل عملهم فى ذلك دائر مع الترجيح بالنسبة إلى ما يقوى عند أحدهم فى كل حديث حديث .

وليس هذا موضع البسط فى هذه المسألة ، وقد توسعت فى الكلام عليها فى تعليقى على كتاب « الموقظة » للإمام الذهبى .  
 وخلاصة القول فى الحديث أنه لا يصح .

قال الحافظ فى « التلخيص » ( ١١٠/٢ ) :

« نقل أبو بكر بن العرى عن الدارقطنى أنه قال : هذا حديث ضعيف الإسناد ، مجهول المتن ، ولا يصح فى الباب حديث » .

## [٢] حديث أبي الدرداء

- رضى الله عنه -

قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ فَيَقْرَأُ عِنْدَهُ يَسَ إِلَّا هَوَّنَ اللَّهُ عَلَيْهِ » .

[٢] حديث موضوع :

رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ( ١٨٨/١ ) من طريق :  
مروان بن سالم ، عن صفوان بن عمرو ، عن شريح ، عن  
أبي الدرداء به .

وعزاه الحافظ في « التلخيص » ( ١١٠/٢ ) إلى  
« الفردوس » للديلمي من نفس الطريق ، إلا أنه قال : عن  
أبي الدرداء وأبي ذر .

قلت : وهذا إسناد تالف ، آفته : مروان بن سالم وهو  
الغفارى .

قال أحمد : « ليس بثقة » ، وقال البخارى ومسلم  
وأبو حاتم : « منكر الحديث » ، وقال الدارقطنى :  
« متروك » ، وقال الساجى : « كذاب يضع الحديث » .

[ ٤٠ : فبور/صحابة ]



.....  
وقد اختلف في إسناد هذا الحديث على صفوان بن عمرو ؛  
فرواه الإمام أحمد في « المسند » ( ١٠٥/٤ ) :

حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا صفوان ، حدثني المشيخة أنهم  
حضرُوا غضيف بن الحارث الثمالي حين اشتد سوقه ، فقال :  
هل منكم أحد يقرأ يسّ ، قال : فقرأها صالح بن شريح  
السكوني ، فلما بلغ أربعين منها قُبِضَ ، قال : فكان المشيخة  
يقولون : إذا قرئت عند الميت خفف عنه بها .

قال صفوان : وقرأها عيسى بن المعتمر عند ابن معبد .

قلت : ورواية أبي المغيرة ، عن صفوان - هذه - هي  
الأصح ، وليس في طلب غضيف بن الحارث الثمالي من أحدهم  
قراءة يسّ ما يشير إلى صحة ما ظنوه من أنها إذا قرئت عند الميت  
خفف عنه بها ، وكذلك فصفوان لم يذكر من هم هؤلاء  
المشيخة .

## [٢] حديث علي بن أبي طالب

- رضى الله عنه -

مرفوعًا :

« اقرءوا يسَ فإن فيها عشر بركات : ما قرأها جائع  
إلا شبع ، وما قرأها عارٍ إلا كسى ، وما قرأها مسافر  
إلا أعين على سفره ، وما قرأها رجل ضلت عليه ضالة  
إلا وجدها ، وما قرئت عند ميت إلا خفف عنه ،  
وما قرأها عطشان إلا روى ، وما قرأها مريض  
إلا برىء » .

---

## [٣] حديث موضوع :

ذكره ابن عراق في « تنزيه الشريعة » ( ٢٩٦/١ ) ، وعزاه  
إلى الديلمي ، وقال : « وفيه مسعدة بن اليسع » .  
قلت : والعهد عليه في هذا الخبر ، فقد كذبه أبو داود ،  
وقال الإمام أحمد : « خرقنا حديثه منذ دهر » .

[٤٢ : قبور/صحابة]

ما يقال إذا وضع الميت في قبره

[١] حديث عبد الله بن عمر

- رضى الله عنه -

أن النبي ﷺ كان إذا وضع الميت في القبر ، قال :  
« بسم الله ، وعلى سنة رسول الله ﷺ » .

[١] صحيح موقوفاً :

ورد من طرق عن ابن عمر - رضى الله عنهما - :

الأول : أبى الصديق الناجى ، عنه به :

رواه أبو داود (٣٢١٣) ، والنسائى فى « اليوم والليلة »

(١٠٩٦) ، وابن حبان فى « صحيحه » ( موارد : ٧٧٣ ) من

طريق : همام بن يحيى ، عن قتادة ، عن أبى الصديق به .

قال البيهقى فى « معرفة السنن والآثار » ( ٣٢٨/٥ ) :

« وخالفه شعبة وهشام ، فروياه عن قتادة موقوفاً عن

ابن عمر » .

قلت : رواية شعبة اختلف أصحابه فيها عليه فى الوقف =

والرفع . فرواه أبو داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن قتادة بإسناده مرفوعاً - بلفظ - : « بسم الله وعلى ملة رسول الله » .  
أخرجه ابن حبان في « صحيحه » ( موارد : ٧٧٢ ) ،  
وخالفه عبد الله بن المبارك ومحمد بن جعفر وعمرو بن مرة ،  
فرووه عن شعبة بإسناده موقوفاً .

أما رواية ابن المبارك : فأخرجها النسائي في « اليوم والليلة »  
( ١٠٩٧ ) .

وأما رواية محمد بن جعفر : فأخرجها الحاكم في « المستدرک »  
( ٣٦٦/١ ) .

ورواية عمرو بن مرة : أخرجه البيهقي في « الكبرى »  
( ٥٥/٤ ) ، والأصح أن الحديث من طريق شعبة موقوف .  
وأما رواية هشام الدستوائي : فأخرجها البيهقي في  
« الكبرى » ( ٥٥/٤ ) .

قال الحاكم : « همام بن يحيى ثبت مأمون إذا أسند مثل هذا  
الحديث ، لا يعمل بأحد إذا وقفه شعبة » .

قلت : بل يعمل بمخالفة شعبة وهشام الدستوائي - وهم من  
أثبت أصحاب قتادة - له ، فمنهج المحققين من أهل الحديث  
الترجيح بالقرائن كما سبق الإشارة إليه من قبل .  
=

.....  
= الثاني : نافع عنه :

رواه الترمذى (١٠٤٦) ، وابن ماجه (١٥٥٠) ،  
وابن السنن (٥٨٩) من طريق : أبى خالد الأحمر ، حدثنا  
الحجاج ، عن نافع به .

قال الترمذى : « هذا حديث حسن غريب من هذا  
الوجه » .

قلت : هذا إسناد منكر ، فيه الحجاج بن أرطاة ، وهو  
فاحش التدليس ، لا يحتج إلا بما صرح فيه بالسماع ، وقد عنعن  
هذا الإسناد .

وتابعه عليه : ليث بن أبى سليم ، عند ابن ماجه (١٥٥٠) :  
حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا  
ليث بن أبى سليم ، عن نافع به .

قلت : ليث بن أبى سليم اختلط بأخرة ، ولم يتميز حديثه  
فترك ، إلا أن الإسناد غير محفوظ إليه ، فإسماعيل بن عياش  
صدوق فى روايته عن الشاميين ، ضعيف فى غيرهم ، فروايته  
عن ليث ضعيفة .

وكذلك فى الإسناد إليه هشام بن عمار ، وهو ثقة إلا أنه  
لما كبر تغير فصار يلحن فيتلحن ، وقد اختلف عليه فى إسناد هذا  
الحديث :

= فرواه ابن ماجة (١٥٥٣) عنه ، عن حماد بن عبد الرحمن ، حدثنا إدريس الأودي ، عن سعيد بن المسيب ، قال : حضرت ابن عمر في جنازة ، فلما وضعها في اللحد ، قال : بسم الله ، وفي سبيل الله ، وعلى ملة رسول الله ، فلما أخذ في تسوية اللبنة على اللحد ، قال : اللهم أجرها من الشيطان ومن عذاب القبر ، اللهم جاف الأرض عن جنبها ، وصعد روحها ، ولقها منك رضواناً .

قلت : يا ابن عمر ! شيء سمعته من رسول الله ﷺ أم قلته برأيتك ؟ قال : إني إذا لقادر على القول ، بل شيء سمعته من رسول الله ﷺ .

قال أبو حاتم - كما في « العلل » لابنه (١٠٧٤) :-  
« الحديث منكر » .

وقال الحافظ في « التلخيص » ( ١٣٧/٢ ) : « في إسناده حماد بن عبد الرحمن الكلبي ، وهو مجهول » .

ولكن احتج بعضهم لشوته مرفوعاً بما رواه الطبراني في « المعجم الأوسط » ( نصب الراية : ٣٠٢/٢ ) : حدثنا محمد ابن أبان ، حدثنا سوار بن سهل الخزومي ، حدثنا سعيد بن عامر الضبيعي ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ :

حرايت

.....  
= إذا وضعتم موتاكم في قبورهم فاقرءوا لهم : بسم الله ،  
وعلى ملة رسول الله .

وهذا الحديث عزاه الحافظ في « التلخيص » ( ١٣٧/٢ ) :  
إلى « البزار والطبراني » ، وقال : « وقالوا - [ أى البزار  
والطبراني ] - : تفرد به سعيد بن عامر .

قلت : وهذا الإسناد غير محفوظ ، فإنما يروى عن سعيد  
ابن عامر ، عن همام ، عن قتادة ، عن أبي الصديق الناجي ، عن  
ابن عمر مرفوعاً بلفظ الطبراني .

أخرجه النسائي في « اليوم والليلة » ( ١٠٩٦ ) : أخبرنا  
أبو داود - [ وهو سليمان بن سيف الحافظ ] - قال : حدثنا  
سعيد بن عامر به .

وسوار بن سهل راويه عن ابن عامر عند الطبراني ، ذكره  
ابن حبان في « الثقات » ( ٣٠٢/٨ ) ، وقال : « يغرب » .

الثالث : العلاء بن الجلاج ، عنه به :

وقد سبق الكلام عليه في أول الكتاب .

الرابع : سعيد بن المسيب ، عنه به :

وقد سبق الكلام عليه - كذلك - .

[قبورهم] حضرات

## [٢] حديث البياضى

- رضى الله عنه -

عن رسول الله ﷺ أنه قال :

« الْمَيِّتُ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ فَلْيَقُلِ الَّذِينَ يَضَعُونَهُ  
حِينَ يُوَضَعُ فِي اللَّحْدِ : بِاسْمِ اللَّهِ ، وَبِاللَّهِ ، وَعَلَى مِلَّةِ  
رَسُولِ اللَّهِ » .

[٢] حديث صحيح :

رواه الحاكم في « المستدرک » ( ٣٦٦/١ ) من طريق :

الليث بن سعد ، حدثني ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم  
التيمي ، عن أبي حازم مولى الغفاريين ، قال : حدثني البياضى  
به .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ، إلا أبو حازم مولى  
الغفاريين وهو الثمار ، فقد ذكره ابن حبان في « الثقات » ،  
ووثقه ابن عبد البر ، وقال الحافظ في « التقريب »  
( ٤٠٩/٢ ) : « مقبول » .

والبياضى مختلف في صحبته ، ورجح الحافظ ابن حجر  
صحبه كما في « الإصابة » ( ٤٠/٤ ) ، و« التقريب »  
( ٤٠٩/٤ ) .

[٤٨ : قبور/صحابا]



## [٣] حديث أبي أمامة

– رضى الله عنه –

وقد سبق ذكره وبيان علله فى الأحاديث الواردة فى  
جواز القراءة عند القبور .

## اختلاف العلماء في جواز القراءة عند القبور

قال شارح الطحاوية ( ص ٣٨٩ ) :

« اختلف العلماء في قراءة القرآن عند القبور ، على  
ثلاثة أقوال :

- هل تكره ؛

- أم لا بأس بها وقت الدفن ؛

- وتكره بعده ؟

● فمن قال بكراهتها : كأبي حنيفة ، ومالك ،  
وأحمد - في رواية - ، قالوا : لأنه محدث ، لم تَرِدْ به  
السنة ، والقراءة تشبه الصلاة ، والصلاة عند القبور  
منهى عنها ، فكذلك القراءة .

● ومن قال : لا بأس بها : كمحمد بن الحسن ،  
وأحمد - في رواية - ، استدلوا بما نقل عن ابن عمر -  
رضي الله عنهما - : أنه أوصى أن يُقرأ على قبره وقت

[ ٥٠ : قبور/صحابة ]

الدفن بفواتح سورة البقرة وخواتمها ، ونقل أيضاً عن بعض المهاجرين قراءة سورة البقرة .

● ومن قال : لا بأس بها وقت الدفن فقط ، وهو رواية عن أحمد<sup>(١)</sup> ، أخذ بما نقل عن ابن عمر وبعض المهاجرين ، وأما بعد ذلك ، كالذين يتناوبون القبر للقراءة عنده فهذا مكروه ، فإنه لم تأت به السنة ، ولم ينقل عن أحد من السلف مثل ذلك أصلاً ، وهذا القول لعله أقوى من غيره ، لما فيه من التوفيق بين الدليلين .

قلت : بل المحفوظ عن السلف كأبي حنيفة ومالك والإمام أحمد وغيرهم كراهة القراءة عند القبور<sup>(٢)</sup> ، وأما ما نقل عن رجوع الإمام أحمد - رحمه الله - عن

---

(١) انظر : « المغنى » لموفق الدين ابن قدامة ( ٤٢٦/٢ ) .

(٢) انظر : « اقتضاء الصراط المستقيم » ( ص ١٨٢ ) .

وهذا المذهب هو ما اختاره شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في « الاختيارات العلمية » ( ص ٥٣ ) ، حيث قال : « القراءة على الميت بعد موته بدعة ، بخلاف القراءة على المحتضر ، فإنها تستحب بـ ( يس ) » .

كراهته فلم يصح ، إنما اعتمدوا في ذلك على ما أورده  
الخلال في هذا الكتاب من أخبار في ذلك ، وكلها  
ضعيفة ، كما بينته في موضعه .

بل المنقول عن الإمام أحمد بإسناد صحيح أنه كرهه ،  
وأنه لا يحفظ في جوازه شيء .

---

= قلت : واختياره استحباب قراءة القرآن على المحتضر ، ليس  
عليه دليل ، وحديث قراءة يسّ ضعيف كما بيناه آنفاً .  
وقال أيضاً :

« القراءة على القبر : كرهها أبو حنيفة ، ومالك ، وأحمد في  
إحدى الروايتين ، ولم يكن يكرهها في الأخرى ، وإنما رخص  
فيها لأنه بلغه أن ابن عمر أوصى أن يقرأ عند قبره بفواتح البقرة  
وخواتيمها ، وروى عن بعض الصحابة قراءة سورة البقرة ،  
فالقراءة عند الدفن مأثورة في الجملة ، وأما بعد ذلك فلم ينقل  
فيه أثر » ( مجموع الفتاوى : ٢٩٨/١٨ ) .

قلت : قد سبق بيان أن القول الثاني المنسوب للإمام أحمد -  
رحمه الله - في هذه المسألة غير ثابت عنه ، بل وكل ما روى  
مرفوعاً أو موقوفاً في هذا الباب غير صحيح كما مر ذكره .

[٥٢ : قبور/صحابة]

قال أبو داود في « المسائل » - عن الإمام أحمد -  
( ص ١٥٨ ) :

« سمعت أحمد سُئِلَ عن القراءة عند القبر ، فقال :  
لا . »

وقال عباس الدوري في « التاريخ » - عن  
ابن معين - ( ٥٤١٤ ) :

« سألت أحمد بن حنبل : ما يُقرأ عند القبر ؟ فقال :  
ما أحفظ فيه شيئاً . »

ولكن ذهب الإمام الشافعي - رحمه الله - إلى جواز  
القراءة عند القبر فيما ذكره البيهقي في « معرفة السنن  
والآثار » ( ٣٣٣/٥ ) .

وهذا القول ثابت عنه بما رواه الخلال في هذا الجزء  
( رقم ٧ ) - بسند حسن - عن الحسن بن الصباح  
الزعفراني ، قال : سألت الشافعي عن القراءة عند  
القبر ، فقال : « لا بأس به » . ولكن قال شيخ الإسلام  
ابن تيمية - رحمه الله - في « الاقتضاء » ( ص ١٨٢ ) :

« ولا يحفظ عن الشافعي نفسه في هذه المسألة كلام ، وذلك لأن ذلك كان عنده بدعة » وهذا الكلام مُتَعَقِبُ بما ذكرناه آنفاً ، والله أعلم .

( مسألة ) : في استئجار من يقرأ القرآن عند القبر :

وسئل شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - (١) :

عن الحُتْمَةِ التي تعمل على الميت والمقرئين بالأجرة ، هل قراءتهم تصل إلى الميت ؟

فأجاب - رحمه الله - :

« استئجار الناس ليقرءوا ، ويهدوه إلى الميت ليس بمشروع ، ولا استحبه أحد من العلماء ، فإن القرآن الذي يصل ما قرأه الله ، فإذا كان قد استؤجر للقراءة لله ، والمستأجر لم يتصدق عن الميت ، بل استأجر من يقرأ عبادة لله عز وجل لم يصل إليه » .

وقال شارح الطحاوية - رحمه الله - (١) :

---

(١) « مجموع الفتاوى » : ( ٢٩٩/١٨ ) .

(١) « شرح العقيدة الطحاوية » : ( ص ٣٨٨ )

( وأما استشجار قوم يقرءون القرآن ويهدونه للميت ، فهذا لم يفعله أحد من السلف ، ولا أمر به أحد من أئمة الدين ، ولا رخص فيه ، والاستشجار عن نفس التلاوة غير جائز بلا خلاف ) .

( مسألة ) في قراءة القرآن عند الميت :

وهذا الباب لم يثبت فيه حديث عن النبي ، ولم يرد فيه ما يشير إلى جوازه ، والله أعلم .

والسنة أن يقال عند وضع الميت في قبره : « بسم الله ، وبالله ، وعلى ملة رسول الله » ، لثبوت ذلك عن النبي ﷺ .





## النص المحقق



[ بسم الله الرحمن الرحيم ]<sup>(١)</sup>

أخبرنا الشيخ الإمام شرف الدين أبو عبد الرحمن عيسى ، قال : أخبرنا الوالد الإمام محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح ، قال : أخبرنا أبو الحسين<sup>(٢)</sup> المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ، قال : أخبرنا أبو إسحاق البرمكي ، قال : أخبرنا أبو بكر عبد العزيز بن جعفر الفقيه ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الخلال ، قال :

[ ١ ] - أخبرنا العباس بن محمد الدوري ، قال : حدثنا يحيى بن معين ، قال : حدثنا مبشر الحلي ، قال : حدثني عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج ، عن أبيه ، قال :

إني إذا أنا مت فضعني في اللحد ، وقل : بسم الله وعلى سنة رسول الله ، وسن علي التراب سنًا ، واقرأ

---

(١) زيادة من المحقق .

(٢) في « الأصل » : ( أبو الحسن ) ، والصواب ما أثبتناه .

عند رأسى [ بفاتحة الكتاب ] (\*) وأول البقرة وخاتمها ،  
فإني سمعت عبد الله بن عمر يقول ذلك (١) .

قال الدورى : سألت أحمد بن حنبل ، قلت : تحفظ  
في القراءة على القبور شيئاً ، فقال : لا (٢) .

وسألت يحيى بن معين ، فحدثنى بهذا الحديث (٣) .

---

(\*) كذا وقع في «الأصل» ، وأشير فوقها بعلامة  
(صح) ، وغير موجودة في «التاريخ» ، فكأنها صحت في  
السمع .

(١) في «التاريخ» - عن ابن معين - برواية الدورى :  
(٥٢٣٨) .

(٢) «التاريخ» : (٥٤١٤) .

(٣) «التاريخ» : (٥٤١٣) .

[١] حديث منكر :

وقد سبق تخريجه ، وبيان علله .

[٦٠ : قبور/صحابة]

[٢] - وأخبرني العباس بن محمد بن أحمد بن عبد الكريم<sup>(١)</sup> ، قال : حدثني أبو شعيب عبد الله ابن الحسين بن أحمد بن شعيب الحرّاني<sup>(٢)</sup> - من كنانة - ، قال : حدثني يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلتي ، حدثنا أيوب بن نُهيك الحلبي الزهري<sup>(٣)</sup> - مولى آل سعد بن أبي وقاص - ، قال : سمعت عطاء بن

---

(١) لم أقف على ترجمة له ، ولكن ترجم الخطيب في « تاريخ بغداد » ( ٣١٦/١ ) لأبيه .

(٢) كذا وقع بـ « الأصل » ، وفي « تاريخ بغداد » : ( عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب ) ؛

قال الدارقطني : « ثقة مأمون » ، وأخذ عليه أخذ الدراهم على الحديث .

انظر ترجمته في : « تاريخ بغداد » ( ٤٣٥/٩ ) ، « الميزان » : ( ٤٠٦/٢ ) ، « لسان الميزان » : ( ٣٣٧/٣ ) .

(٣) قال أبو زرعة : « منكر الحديث » ، وقال الأزدي : « متروك » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : « يخطيء » .

=

[قبور/ص ١١ خريّات

أبى رباح المكي ، قال : سمعت ابن عمر ، قال : سمعت  
النبي ﷺ يقول :

« إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَلَا تَجْلِسُوا ، وَأَسْرِعُوا بِهِ إِلَى  
قَبْرِهِ ، وَلْيَقْرَأْ عِنْدَ رَأْسِهِ بِفَاتِحَةِ الْبَقَرَةِ ، وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ  
بِخَاتِمَتِهَا فِي قَبْرِهِ . »

[٣] - وأخبرني الحسن بن أحمد الوراق<sup>(١)</sup> ، قال :  
حدثني علي بن موسى الحداد<sup>(٢)</sup> - وكان صدوقاً ،  
وكان ابن حماد المقرئ يُرشد إليه - فأخبرني ، قال :

---

= « الجرح والتعديل » : ( ٢٥٩/١/١ ) ، « الثقات »  
لابن حبان ( ٦١/٦ ) ، « الميزان » : ( ٢٩٤/١ ) ، « لسان  
الميزان » : ( ٥٤٩/١ ) .

[٢] إسناد منكر :

وقد سبق الكلام عليه .

(١) لعله الحسن بن أحمد الكرمانى المترجم له فى  
« التهذيب » : ( ٢٢١/٢ ) .

(٢) لم أقف له على ترجمة .

[٦٢ : قبور/صحابة]

كنت مع أحمد بن حنبل ، ومحمد بن قدامة  
الجوهري<sup>(١)</sup> في جنازة ، فلما دُفِنَ الميت ، جلس رجلٌ  
ضريّر يقرأ عند القبر ، فقال له أحمد : يا هذا ، إن  
القراءة عند القبر بدعة .

فلما خرجنا من المقابر ، قال محمد بن قدامة لأحمد  
ابن حنبل : يا أبا عبد الله ، ما تقول في مبشر الحلي ؟  
قال : ثقة ، قال : كتبت عنه شيئاً ، قال : نعم ، قال :  
فأخبرني مبشر ، عن عبد الرحمن بن العلاء  
ابن اللجلاج ، عن أبيه ، أنه أوصى إذا دُفِنَ أن يقرأ عند  
رأسه بفاتحة البقرة وخاتمتها ، وقال : سمعت ابن عمر  
يوصي بذلك ، فقال له أحمد : فارجع ، فقل للرجل  
يقرأ<sup>(٢)</sup> .

---

(١) قال ابن معين : « ليس بشيء » ، وقال أبو داود :  
« ضعيف لم أكتب عنه شيئاً قط » .

« تاريخ بغداد » : ( ١٨٩/٣ ) ، « الميزان » : ( ١٥/٤ ) .

(٢) قد سبق الكلام على إسناد هذا الحديث ، وبيان علته ،  
ويُستبعد أن يكون الإمام أحمد قد احتج بهذه الرواية . وفيها =

[قبور/صحابة : ٦٣]

[٤] - وأخبرنا أبو بكر بن صدقة<sup>(١)</sup> ، قال : سمعت عثمان بن أحمد بن إبراهيم الموصلي<sup>(٢)</sup> ، قال : كان أبو عبد الله أحمد بن حنبل في جنازة ومعه محمد بن قدامة الجوهري ، قال : فلما قُبِرَ الميت ، جعل إنسان يقرأ عنده ، فقال أبو عبد الله لرجل : تَمُرُّ إلى ذلك الرجل الذي يقرأ ، فَقُلْ له : لا يفعل ، فلما مضى ، قال له محمد بن قدامة : مبشر الحلبي ، كيف هو ؟ فذكر القصة بعينها .

---

= عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج وأبوه وهما مجهولان ، وهذا يشير إلى ضعف هذه الرواية عن الإمام أحمد - رحمه الله - .

(١) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة ، ثقة حافظ ، توفي سنة ٢٩٣ هـ . « تاريخ بغداد » : ( ٤١/٥ ) .

(٢) لم أقف له على ترجمة .



[٥] - أخبرني العباس بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز<sup>(١)</sup> ، قال : حدثنا جعفر بن الحسين<sup>(٢)</sup> النيسابوري<sup>(٣)</sup> ، عن سلمة بن شبيب ، قال : أتيت أحمد بن حنبل ، فقلت له : إني رأيت عفان يقرأ عند قبر في المصحف ، فقال لي أحمد بن حنبل : ختم له بخير .

---

(١) كذا وقع في «الأصل» ، ولعله : ( العباس بن محمد

ابن أحمد بن عبد الكريم ) .

(٢) وقع في «الأصل» : ( الحسن ) ، والصواب ما

أثبتناه .

(٣) هو جعفر بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن محمد

ابن طعان ، ثقة ثبت ، توفي سنة ٢٩٥ هـ .

«السير» : ( ٤٦/١٤ - ٤٧ ) .

[قبور/صحابة : ٦٥]

[٦] - أخبرني الحسن بن الهيثم البزاز<sup>(١)</sup> ، قال :  
رأيت أحمد بن حنبل يصلي خلف رجل ضريّر يقرأ على  
القبور .

[٧] - أخبرني روح بن الفرّج ، قال : سمعت الحسن  
ابن الصباح الزعفراني ، يقول : سألت الشافعي عن  
القراءة عند القبر ، فقال : لا بأس به .

---

(١) وقع في « المغني » - لموفق الدين ابن قدامة -  
( ٤٢٦/٢ ) :

« قال الخلال : حدثني أبو علي الحسن بن الهيثم البزار -  
شيخنا الثقة المأمون - ، قال : رأيت أحمد بن حنبل يصلي خلف  
ضريّر يقرأ على القبور » .

والحسن بن الهيثم البزاز - هذا - ترجمه الخطيب في  
« تاريخه » ( ٤٥٠/٧ ) ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ،  
وليس في هذا النص ما يشير إلى أن الإمام أحمد كان يذهب إلى  
جواز القراءة عند القبور على جواز التسليم بصحته .

[٧] إسناده حسن :

وفي هذا الخبر عن الشافعي رد على شيخ الإسلام ابن تيمية -  
رحمه الله - في أنه لا يحفظ عن الشافعي في هذه المسألة كلام . =

[٦٦ : قبور/صحابة]

[٨] - أخبرني أبو يحيى الناقد<sup>(١)</sup> ، قال : حدثنا  
سفيان بن وكيع ، قال : حدثنا حفص ، عن مجالد ، عن  
الشعبي ، قال : كانت الأنصار إذا مات لهم الميت  
اختلفوا إلى قبره يقرؤون عنده القرآن .

---

(١) هو زكريا بن يحيى بن عبد الملك بن مروان بن  
عبد الله ، ثقة ثبت عابد ، توفي سنة ٢٨٥ هـ .  
« تاريخ بغداد » : ( ٤٦١/٨ ) .

[٨] إسناده منكر :

فيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف ، وقد اضطرب في لفظه ،  
فرواه ابن أبي شيبة في « المصنف » ( ٤٤٥/٢ ) :  
حدثنا حفص بن غياث ، عن المجالد ، عن الشعبي ، قال :  
كانت الأنصار يقرءون عند الميت سورة البقرة .  
وسفيان بن وكيع ، قال فيه الحافظ في « التقریب »  
( ٣١٢/١ ) : « كان صدوقاً ، إلا أنه ابتلى بوراقه ، فأدخل  
عليه ما ليس في حديثه ، فتصيح فلم يقبل ، فسقط حديثه » .  
ولفظ ابن أبي شيبة أشبه ، والله أعلم .

[٩] - أخبرني إبراهيم بن هاشم البغوي<sup>(٢)</sup> ، قال :  
حدثنا عبد الله بن سنان المروزي<sup>(٣)</sup> - أبو محمد - ،  
قال : حدثنا الفضل بن موسى السيناني ، عن شريك ،  
عن منصور ، عن إبراهيم ، قال : لا بأس بقراءة القرآن  
في المقابر .

[١٠] - أخبرني أبو يحيى الناقد ، قال : سمعت  
الحسن ابن الحُرِّ وهو يقول :

مررت على قبر أختي لي ، فقرأت عندها تبارك لما  
يُذكرُ فيها ، فجاءني رجل ، فقال : إني رأيت أختك في

---

(٢) أبو إسحاق البيع المعروف بـ « البغوي » ، وثقه  
الدارقطني ، توفي سنة ٢٩٧ هـ .

« تاريخ بغداد » : ( ٢٠٣/٦ ) .

(٣) الهروي ، نزيل البصرة ، وثقه أبو داود السجستاني ،  
توفي سنة ٢١٣ هـ .

« تاريخ بغداد » : ( ٤٦٩/٩ - ٤٧٠ ) .

[٩] إسناده ضعيف :

فيه شريك بن عبد الله ، وهو ضعيف - سيء الحفظ - .

المنام ، تقول : جزئى الله أبا على خيراً ، فقد انتفعت بما قرأ<sup>(١)</sup> .

[١١] - أخبرنى الحسن بن الهيثم ، قال : كان خطاب يجيئنى ويده معقودة ، فيقول : إذا وردت المقابر فاقراً قل هو الله أحد ، واجعل<sup>(٢)</sup> ثوابها لأهل المقابر .

[١٢] - أخبرنى الحسن بن الهيثم ، قال : سمعت أبا بكر بن الأطروش ابن بنت<sup>(٣)</sup> أبى نصر التمار ، يقول : كان رجل يجيئ إلى قبر أمه يوم الجمعة ، فيقرأ سورة يس ، فجاء فى بعض أيامه فقرأ سورة يس ، ثم قال : اللهم إن كنت قسمت لهذه السورة ثواباً فاجعلها فى أهل هذه المقابر ، فلما كان فى الجمعة التى تليها ، جاءت امرأة فقالت : أنت فلان ابن فلانة ؟ قال : نعم ، قالت : إن بنتاً لى ماتت ، فرأيتها فى النوم جالسة على

---

(١) الأحكام الشرعية لا تثبت بالرؤى .

(٢) وقع فى « الأصل » : ( واجعلوا ) .

(٣) كذا وقع فى « الأصل » ، ولم أقف له على ترجمة .

شفير قبرها ، فقلت : ما أجلسك ها هنا ؟ فقالت : إن  
فلاناً ابن فلانة جاء إلى قبر أمه فقرأ سورة يس ، وجعل  
ثوابها لأهل المقابر ، فأصابنا من روح ذلك ، أو غُفِرَ  
لنا ، أو نحو ذلك .

آخر الكتاب

والحمد لله وحده

وصلى الله على محمد وآله وسلم

وحسبنا الله ونعم الوكيل

## الفهارس العلمية

- فهرس الأحاديث والآثار .
- فهرس الجرج والتعديل .
- فهرس الموضوعات .





## فهرس الأحاديث والآثار

الطرف : الصفحة

- إذا مات أحدكم فلا تجلسوا (ابن عمر) ..... ٣١
- اقرؤا يسّ على موتاكم (معقل بن يسار) ..... ٣٦
- اقرؤا يسّ فإن فيها عشر بركات (علي بن أبي طالب) ..... ٤٢
- بسم الله وعلى سنة رسول الله (ابن عمر) ..... ٤٣
- ما من مؤمن ولا مؤمنة (علي بن أبي طالب) ..... ٣٥
- ما من ميت يموت (أبو الدرداء) ..... ٤٠
- من زار قبر والديه (أبوبكر) ..... ٣٤
- منها خلقناكم وفيها نعيدكم (أبو أمامة) ..... ٣٢
- الميت إذا وضع في قبره (البياضى) ..... ٤٨
- هل منكم أحد يقرأ يسّ؟ (غضيف بن الحارث الثمالى) ..... ٤١
- يا بنى إذا أنا مت (العلاء بن الجلاج) ..... ٢٩

[قبور] هـ

حسرات

مَجَالِسُ طُرُقِ الْجَنَّةِ

www.waqfjournal.com

## فهرس الجرح والتعديل

الاسم الحرف الصفحة

### ﴿ الألف ﴾

- إبراهيم بن عمر بن أحمد ..... ١٨  
إبراهيم بن هاشم البغوى ..... ٦٨  
إسماعيل بن عياش ..... ٤٥  
أيوب بن نهيك الحلبي ..... ٣١

### ﴿ الجيم ﴾

- جعفر بن محمد بن الحسين النيسابورى ..... ٦٥

### ﴿ الحاء ﴾

- الحجاج بن أرطأة ..... ٤٥  
الحسن بن أحمد الورّاق ..... ٦٢  
الحسن بن الهيثم البزاز ..... ٦٦  
حماد بن عبدالرحمن الكلبي ..... ٤٦

## ﴿ السين ﴾

سوار بن سهل ..... ٤٧

## ﴿ العين ﴾

- العباس بن محمد بن أحمد بن عبدالكريم ..... ٦١
- العباس بن محمد بن أحمد بن عبدالعزيز ..... ٦٥
- عبدالرحمن بن العلاء بن اللجلاج ..... ٣٠
- عبدالعزيز بن جعفر بن أحمد ..... ١٧
- عبدالقادر بن أبي صالح عبدالله الجميلي ..... ٢١
- عبدالله بن الحسين بن أحمد بن شعيب ..... ٦١
- عبدالله بن سنان المروزي ..... ٦٨
- عثمان بن أحمد بن إبراهيم الموصلی ..... ٦٤
- عثمان بن خطاب الأشج ..... ٣٥
- علي بن عثمان الأشج ..... ٣٥
- علي بن موسى الحداد ..... ٦٢
- علي بن يزيد الألهاني ..... ٣٢
- عمرو بن زياد بن عبدالرحمن بن ثويان ..... ٣٤
- العلاء بن اللجلاج ..... ٣٠
- عيسى بن عبدالقادر بن أبي صالح عبدالله الجميلي .....

## ﴿ اللام ﴾

ليث بن أبي سليم ..... ٤٥

## ﴿ الميم ﴾

المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ..... ٢٠  
محمد بن قدامة الجوهري ..... ٦٣  
مروان بن سالم الغفاري ..... ٤٠  
مسعدة بن اليسع ..... ٤٢

## ﴿ الهاء ﴾

هشام بن عمار ..... ٤٥

## ﴿ الياء ﴾

يحيى بن عبد الله بن الضحاك ..... ٣١

## ﴿ الكنى ﴾

أبوبكر بن الأطروش ..... ٦٩  
أبوبكر بن صدقة ..... ٦٤

[٧٦ : قبور/صحابة]

- أبو حازم مولى الغفارين ..... ٤٨
- أبو عثمان - وليس بالنهدى - ..... ٣٧
- أبو يحيى الناقد ..... ٦٧

### ﴿ الأنساب ﴾

- البياضى ..... ٤٨

### ﴿ المبهات ﴾

- والد أبى عثمان ..... ٣٧

## فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة .....	٣
ترجمة المصنف .....	٦
هذا الكتاب .....	١١
النسخة المعتمدة .....	١١
صحة نسبة الكتاب إلى الخلال .....	١٢
العمل في التحقيق .....	١٣
صورة المخطوطة .....	١٥
تراجم رواة إسناده الكتاب .....	١٧
بين يدي الكتاب .....	٢٣
دراسة وتحقيق الأحاديث الواردة في القراءة عند القبور ، واختلاف مذاهب العلماء فيها (بقلم المحقق) .....	٢٣
- الأحاديث الواردة في جواز القراءة عند القبور : .....	٢٩
١ - حديث عبدالله بن عمر - رضى الله عنه - .....	٢٩
٢ - حديث أبي أمامة - رضى الله عنه - .....	٣٢
٣ - حديث أبي بكر الصديق - رضى الله عنه - .....	٣٤
٤ - حديث علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - .....	٣٥

- الأحاديث الواردة في جواز القراءة عند الميت : ..... ٣٦

١ - حديث معقل بن يسار - رضى الله عنه - ..... ٣٦

٢ - حديث أبى الدرداء - رضى الله عنه - ..... ٤٠

٣ - حديث على بن أبى طالب - رضى الله عنه - .... ٤٢

- ما يقال إذا وضع الميت فى قبره ..... ٤٣

١ - حديث عبدالله بن عمر - رضى الله عنه - ..... ٤٣

٢ - حديث البياضى - رضى الله عنه - ..... ٤٨

٣ - حديث أبى أمامة - رضى الله عنه - ..... ٤٩

اختلاف العلماء فى جواز القراءة عند القبور ..... ٥٠

لايثبت عن الإمام أحمد قول فى جوازها ..... ٥١

مذهب السلف فى القراءة عند القبور ..... ٥٢

ذهاب الشافعى إلى جواز القراءة عند القبر ..... ٥٣

الرد على شيخ الإسلام ابن تيمية فى قوله :

« لايحفظ عن الشافعى نفسه فى هذه المسألة كلام » ..... ٥٣

مسألة : بدعية استتجار من يقرأ القرآن عند القبور ..... ٥٤

مسألة : فى قراءة القرآن عند الميت ..... ٥٥

مسألة : (فيما يقال إذا وضع الميت فى قبره) ..... ٥٥

النص المحقق ..... ٥٧